العدد (2037) السنة الثامنة - الثلاثاء (8) شباط 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

المشهد الثقافي الفرنسي والاحتلال الألماني

الكتاب: الحياة الثقافية في باريس خلال الاحتلال الألماني

تأليف: ألان رايدينغ

ترجمة: ابتسام عبد الله

صدرت كتب كثيرة عن الأوضاع السياسية والاجتماعية والمعنوية في فرنسا، إبان الاحتلال الألماني للبلاد في الحرب العالمية الثانية، ولكن ألان رايدينغ، المراسل الثقافي لصحيفة نيويورك تايمز، يقدم في كتابه الجديد تفاصيل جديدة ومثيرة عن المشهد الثقافي الفرنسي في تلك المرحلة.

والمشهد الذي يقدمه ألان رايدينغ في كتابه مثير لأن باريس في ١٩٤٠، كانت العاصمة العالمية للفنون، دون أي شك وخاصة في مجالات السينما والموسيقى والأدب، ولذلك السبب لم يعتبر النصر الألماني هزيمة لفرنسا فقط بل انهياراً.

وفرنسا منذ الثورة، كانت تمزقت، يساراً ضد يمين، رجعية ضد تقدم، والمارشال بيتان الذي استسلم للجيش الألماني، وأصبح متحدثاً مفوضاً من قبلهم، أنتمى إلى التيار اليميني المناهض للجمهورية متبوعاً بأنصاره.

وتقبل مبادرة بيتان من قبل الفرنسيين جاء نتيجة التعب من الحرب وأيضاً لفشل الجيش في الحرب. وهناك سبب مهم آخر وهو الأمل في بيتان ومؤسسة فيشي، أن يضعا طابعاً فرنسياً على التواجد الألماني، والقيام أيضاً بدور الوسيط، بين الشعب الفرنسي وقوات الاحتلال.

كانت الحياة آنذاك مهينة، مع استمرارها. وبعد صعود المقاومة الفرنسية وثباتها، بدأت القوات الألمانية في شن هجمات ضارية على السكان وقامت باحتلال كافة أرجاء فرنسا.

وعند ذلك تضاءل أمل الفرنسيين بمهمة بيتان الذي غدا حاقداً، واهناً وضعيفاً.

وفي عالم الثقافة كانت الأوضاع مشابهة. كان هناك عدد قليل من النشطاء إلى جانب عدد من المتعصبين اليمينيين، ومن بينهم كتاب مثل بير دور لاروشيل وربرت براسيلاك. وكان هناك عدد من الصامدين وفي مقدمتهم المغنية جوزفين بيكر، التي رفضت تقديم عروضها في لنوادي الليلية وانضمت إلى المقاومة الفرنسية (قامت بتهريب الرسائل تحت ملابسها). أما رينيه كار، فلم يتوقف فقط عن الكتابة، بل انتقل إلى الجنوب ليقود كتيبة من المقاومة، تشكلت في المناطق الريفية.

وإنجاز المؤلف في هذا الكتاب يكمن في كشفه عن الأرض الوسط، وهو لا يصدر الأحكام من خلال ذلك، كما فعل آخرون. ما فعله هو تسليط الضوء على مختلف الخيارات التي واجهها المثقفون في خلال الحرب. إذ أن الموسيقيين، على سبيل المثال، واصلوا تقديم عروضهم المتعددة، بسبب احتشاد الأماكن الليلية بالجنود الألمان، وكذلك فعل الممثلون في فرقة الكوميدي فرانسيز المسرحية. ولكنّ ذهاب موريس شيفالييه (المغني المعرف) إلى ألمانيا أمر آخر، على الرغم من أنه قدم حفلاته لأفراد المقاومة الشعبية.

أما الممثلون ونجوم السينما المعتادون على حضور الحفلات الساهرة، فلم يمنعهم الاحتلال من مواصلة تلك العادة، حتى وإن كان الحاضرون فيها ممثلون والنجوم الألمان.

وإضافة إلى ذلك الوضع المعقد، فإن جوزيف غوبلز طالب بإخضاع الفن الفرنسي للحكومة الألمانية، وعلى الرغم من ذلك التصريح، فان الألمان الذين قاموا بمهمة الرقابة كانوا من المثقفين وتجاهلوا عن أمور كثيرة بسبب إعجابهم بالثقافة الفرنسية. كما أن السفير الألماني لدى حكومة فيشي، كان يحل مشاكل الفنانين الفرنسيين مع سلطات الاحتلال. وعندما مُنع ساشا غتيتري من غناء نشيد، "المارسيليز"، في إحدى مسرحياته، تدخل جنرال ألماني في الموضوع. ولم يلغ الجنرال ذلك القرار فحسب، بل انه حضر لمشاهدة المسرحية مع عدد من ضباطه، ووقفوا جميعاً لغناء النشيد الوطني. كما أن الضباط الألمان كانوا يزورون المشغل الفني لبيكاسو باستمرار، مع أن بعض لوحاته تم حرقها من قبلهم. ويقال إن ضابطاً امسك بنسخة من الـ"غورينيكا"، وسأل بيكاسو، "أأنت من رسمها؟"، فأجابه الفنان، "لا أنتم".

أما الكتاب فكان موقفهم واضحاً، وهو عدم التعاون مع المحتل. بل أن بعض الكتاب وبخوا بعض دور النشر على إصدار المطبوعات في ذلك الوقت.

وواصل عدد من الكتاب الكبار مثل أندريه جيد وبول فاليري إصدار مجلتهم المختصة بالنقد الروائي، مع إنها كانت تقدم للرقيب الألماني. ونشر سارتر وكامو بعض أعمالهما أيضاً. وقد برّر الناقد ذلك العمل بسبب حاجة الكتاب إلى المال، وإذ لا مصدر لديهم للعيش غير ذلك.

■ عن/ لوس أنجلس تايمز

قد تنقرض الحياة على الأرض قبل أن تخفت الشمس!

كيف نجد كوكباً صالحاً للسكنى؟

ترجمة/ عادل العامل

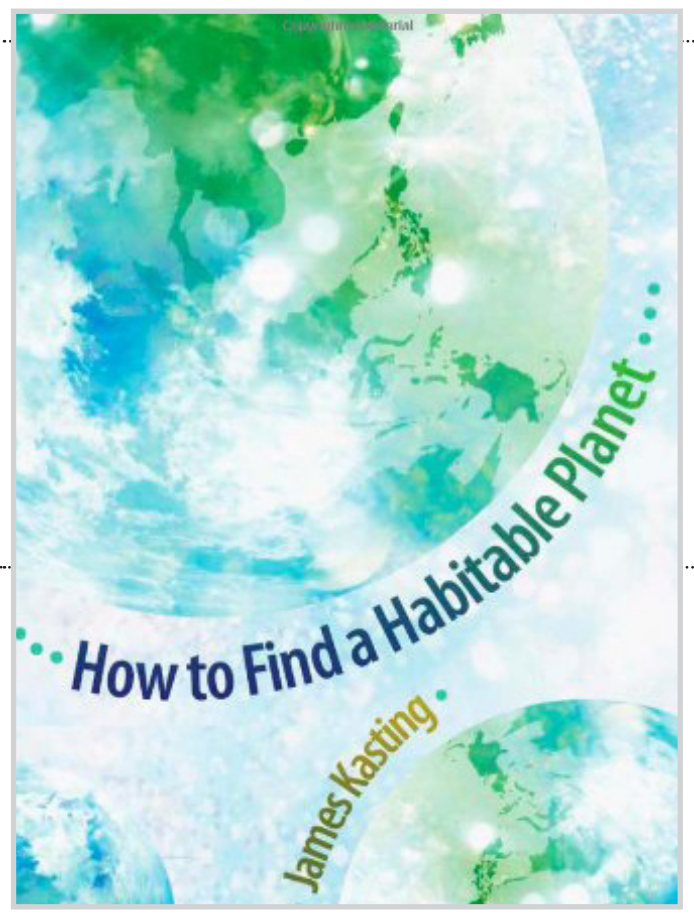

هل يمكن أن تكون هناك حياة على جرم سماوي آخر؟ إن دراسة إمكانات ذلك تستحوذ على اهتمام و تفكير الباحث لويس دارتنيل. فهل هناك يا تُرى كواكب أخرى مثل الأرض في مجرّتنا، و إذا كانت الحال هكذا، هل يؤوي أي واحد منها حياةً عليه؟ إن هناك أسئلة مهمةً بشكل أساسي، و كما يصف جيمس كاستنغ في (كيف نعثر على كوكب صالح للسكنى)، فإن العلماء الآن على وشك أن يكونوا قادرين على الإجابة على ذلك.

لقد قضى كاستنغ، و هو عالم جيولوجي، حياته المهنية و هو يدرس كيف تغيرت بيئة الأرض على امتداد تاريخ الكوكب، و انغمر في البحث عن عوالم صالحة للسكنى في ما وراء نظامنا الشمسي. و قام، بوجه خاص، بإنجاز بعض العمل الواعد في حساب مدى أو اتساع الإقليم المناسب لنشوء الحياة حول نجم ما، حيث لا يتلقى الكوكب الدوّار أكثرَ أو أقل من اللازم من الحرارة، و إنما فقط المقدار المناسب من الدفء للماء السائل و الحياة على سطحه. وهذه " المنطقة الصالحة للسكنى " من النجم هي واحدة من السمات الحاسمة الكثيرة التي تحدد ما إذا كان باستطاعة الكوكب أن يدعم الحياة. و ينشئ كاستنغ تجربته في هذا المجال ليأخذ القارئ معه في جولة تتعلق على وجه الدقة بما يجعل عالماً ما صالحاً للسكنى.

إن نوع النجم المناسب أمرٌ مهم، مثل كون الكوكب كبيراً بما يكفي للاحتفاظ بجو له و تنظيم مناخه على مدى بلايين السنين. لكن كاستنغ يتخذ موقفاً ضد حجج معينة مثل تلك المطروحة في (الأرض النادرة) لبيتر وورد و دونالد براونلي: لماذا الحياة المعقدة غير شائعة في العالم، ذلك أن أحوالاً تصادفية كثيرة من أحوال الأرض تجعلها خاصةً في الكون، ربما حتى على هذا النحو الفريد هكذا. و هو يعارض التأكيدات على أن العالم الصالح للسكنى يجب أن يكون له مجال مغناطيسي حمائي، أو أن يكون له قمر كبير يساعد في المحافظة على دورانه مستقراً، أو يشاطر نظامه الشمسي مع كوكب غازي عملاق مثل جوبيتر ليوفر عليه ضرب تصادمات المذنبات الكثيرة جداً. و بهذه الحجج في الذهن، فإن إمكانية أن تكون الحياة منتشرةً عبر صخور رطبة وفيرة في كل أنحاء المجرة تبدو متحسنة إلى حد كبير.

و يوضح كاستنغ كيف لعبت الحياة نفسها دوراً أساسياً في التأكيد على صلاح سكنى الأرض عن طريق تنظيم مناخ كوكبنا، حتى و الشمس قد سطعت مدة حوالي ٣٠ بالمئة من تاريخ النظام الشمسي. و المفارقة، أن الحياة يمكن أن تسرّع من انقراضها بوقت طويل قبل أن تستنفد الشمس وقودها الهايدروجيني. فالحياة المتسمة بالتخليق الضوئي Photosynthetic، مثل البكتريا السيانوجينية و النباتات، تمتص المزيد و المزيد من ثاني أوكسيد الكاربون من الجو إلى أن تصبح أخيرا مصدراً محدداً، متسببةً في انهيار الكثير من الحياة النباتية و أنظمتها البيئية.

و الأكثر أهميةً بالنسبة لعلم الرصد، أن كاستنغ يناقش كيف يستطيع علماء الفلك أن يتحرّوا فعلياً عوالم أخرى صالحة للسكنى في مجرتنا.

و قد أدت تقنيات عديدة مختلفة لتحديد مواقع الكواكب إلى اكتشاف أكثر من ٤٠٠عالم جديد، لإضافة إلى أن اكتشاف توأم حقيقي شبيه بالأرض هو في متناولنا الآن. و الخطوة التالية، كما يوضح، هي البحث عن إشارات مبلّغة عن وجود حياة في جو الكوكب: مزيج من الأوكسجين و الميثان في الهواء. و بهذه الطريقة، تستطيع التيلسكوبات أن تكتشف عالماً حياً في العقدين أو العقود الثلاثة القادمة.

و يمكن القول أخيراً إن هذا كتاب مؤلَّف جيداً ينفع تماماً كمدخل للقارىء المحب للعلم إلى البايلوجيا الفلكية و البحث عن حياة في ما بعد كوكب الأرض، كما أنه بقدم مادةً مهمة و مجدَّدة للباحث المتخصص. و مما هو جدير بالملاحظة الدفع الذي يقوم به كاستنغ بشأن جوانب عديدة من فرضية (الأرض النادرة) و مناقشته السمات التي تُعد حاسمة حقاً بالنسبة لصالحية السكنى الكوكبية.

و إن هذه المناظرة سوف تتكثف بالتأكيد فقط حين تكتشف تيلسكوباتنا المزيد و المزد من العوالم الصالحة للسكنى على وجه الاحتمال. فهل ستبرز لنا، يا ترى، حياة غريبة علينا تماماً من تحت شمس حمراء خافتة أو سماوات من دون أقمار؟!

لماذا يحكم الغرب عالم اليوم؟

الكتاب: لماذا يحكم الغرب؟

تأليف: إيان موريس

ترجمة: المدى

يتحدث هذا الكتاب عن إحدى المشاكل الرئيسية في تاريخ العالم. لماذا ارتحل الإنسان عبر القرون من الزمن من موضع مائي إلى آخر، عبر الوديان والجبال في شرق أفريقيا إلى ارض ميسوباتيا- بين النهرين ثم إلى الصين وبقية أرجاء الحضارة الآسيوية، وكانت هناك فيما بين أعوام ١٦٥٠-١٨٠٠، حضارة صغيرة نسبياً على ارض تقع في الأرجاء البعيدة غرب القارتين الهائلتين: أوروبا وآسيا، استطاعت فيما بعد السيطرة على العالم؟ فلماذا كان أبناء الجنس البشري هناك وليس في الأرض الخصبة لجنوب شرقي آسيا، أو في غربي أفريقيا؟ لماذا يتحكم الغرب منذ ٢٦٠ سنة في العالم؟ وكم ستدوم سيطرة هذه القوة على شؤون الكرة الأرضية؟

إن كتاب موريس يناقش تلك الأسئلة المهمة والمؤلف أستاذ في جامعة ستانفورد وخبير في التاريخ،مختص بالإمبراطوريات القديمة وخاصة اليونانية، كما انه وسع أباحثه مؤخراً وكان كتابه هذا ثمرة ذلك الجهد."لماذا يحكم الغرب؟"، قد جاء في وقت مناسب، ليتحدث عن تاريخ العنصر البشري عبر مئات الآلاف من الزمن ويحاول أن يجد مبرراً لهذا الوضع غير المتوازن، وضع دفع الزوارق الحربية البريطانية نحو ياغنغتزي في عام ١٨٤٢، على سبيل المثال، بدلاً من اندفاع السفن الشراعية الصينية نحو مياه التيمز!

وموريس ليس الكاتب الأول الذي تطرق إلى هذا الموضوع بطبيعة الحال، انه يقف على أكتاف صف طويل منهم، لهم طموحاتهم أيضاً، ومنهم هـ.ج. ويلز، آرنولد توينبي ووليام ماكنيل. وقد كان الجميع في أطروحاتهم على صواب: لقد نجح الغرب لأنه ارتكب عدداً قليلاً من الأخطاء بالنسبة لبقية الدول في العالم، ومن اجل توضيح الأمر، فإن الغرب كان أكثر تنظيماً وفاعلية من الآخرين، لقد نظم نفسه بشكل أفضل فيما يخص الأمور المتعلقة بالصحة(متجنباً الأوبئة) ثم يأتي العامل الاقتصادي ليقف في صفه وتنمية الثورة وبعد ذلك نجد عوامل العلم والتكنولوجيا وأخيراً استخدام ثورة الأرض وتسخيرها لمصالحه. ولتلك الأسباب مجتمعة أرسلت بريطانيا سفنها الحربية البخارية إلى ياتغتزي، عام ١٨٤٤ من اجل القضاء على المقاومة الوطنية.

وصول تلك السفن، والتواصل إلى الطاقة البخارية كانت البداية لسيطرة الغرب. وقد وصل موريس في بحثه إلى تلك النقطة، ولكنه لم يبق متمسكاً بها، كانت الطاقة البخارية عاملاً حيوياً، لأنها حلت محل عدة عوامل أخرى مجتمعة وهي(الإنسان، الخيول، الثيران، الماء والرياح) كما إن تلك الطاقة تعمل دون توقف سبعة أيام في الأسبوع. وكانت لها فائدة عظمى للغرب. ففي عام ١٧٥٠ كان مردود الدول الأوروبية من الصناعة العالمية ٢٣٪، أما الصين ٣٣٪ وفي عام ١٩٠٠، كان المردود بالنسبة للصين ٦٪، والدول الأوروبية ٦٢٪ إن الثورة الصناعية لم تكن ثورة في الطبيعة بل كان لها تأثيرها في السياسة العالمية.

وعندما يعود المرء خطوة إلى الوراء، يبدو له بوضوح أن كتاب موريس يتركز أولاً في الصين ثم بريطانيا وبعدهما أفريقيا، ليعود إلى الصين في النهاية. ومن الصعب إدراك كم كانت الصين تسبق الغرب فيما بين ٨٠٠-١٦٠٠، وبلاط الملكة إليزابيث في أعوام الـ١٥٨٠، لم يكن شيئاً قياساً إلى قصور الحكام الصينيين، عندما وصل البريطانيون إلى جزر سليمان أعوام ١٨٨٠.

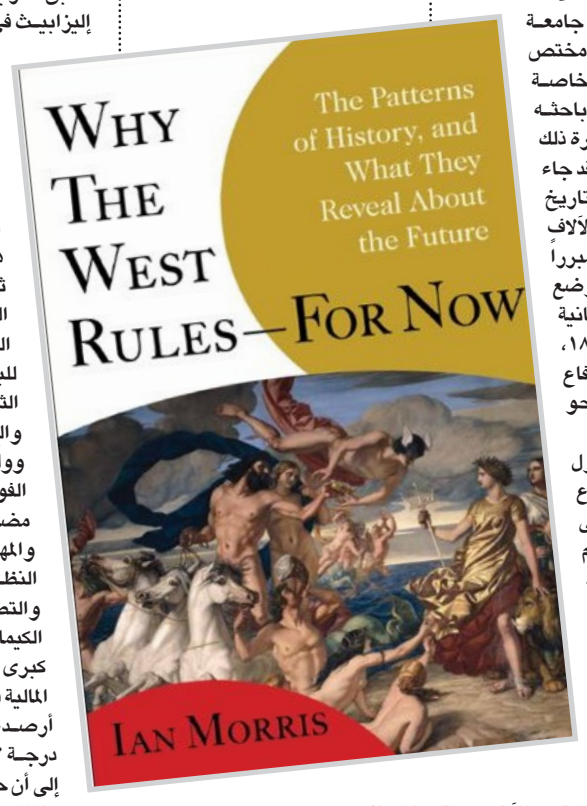

وبعد ذلك التاريخ جاء التغيير أو الاختلاف ما بين الشرق والغرب، وانتهى ليكون بحثاً عن الطاقة، إن هذا الأمر ليس تفسيراً عنصرياً أو ثقافياً. انه تفسير عملي حول كيفية الوصول إلى ضخ المياه بواسطة البخار، من اجل تطوير الصناعة للبحرية الملكية أولاً ثم للاحتجاجات الثانية عموماً ومنها صناعات النسيج والسفن التجارية.

وولّد الاختراع آخر وآخر، وازدادت الفوائد والمكاسب، وتنامت الاستثمارات، مضافاً إلى ذلك صعود طبقة من المقاولين والمهندسين تواقين لتنفيذ أفكارهم: النظام البرقي لنقل الرسائل، اللاسلكي، والتطور الذي حصل في حقل العلوم الكيماوية والفيزياوية. وبدأت شركات كبرى في التنافس للحصول على المكاسب المالية في شتى أرجاء العالم، وهكذا ازدادت أرصدة البنوك في أوروبا وأمريكا إلى درجة لا يمكن الدخول في منافسات ضدها إلى أن حدث نوع من التغيير عام ١٩٤٥ في هذا المجال.

ويخصص موريس أكثر من ٤٠٠ صفحة في كتاب لتأريخ الحضارة التي سبقت عصر كولبرت، وآدم سميث، باحثاً عن أسباب سقوط بعض الحضارات وصعود أخرى.

إن كتاب"لماذا يحكم الغرب؟" له أهمية خاصة وكان من الأفضل أن تضغط صفحاته بعض الشيء.

■ عن/ النيويورك تايمز

رواية الخيال العلمي لجوزيف كونراد

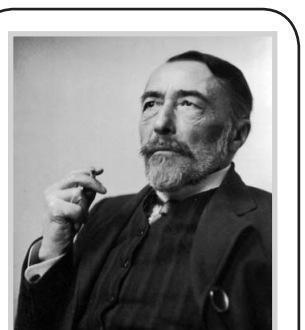

عنوان الكتاب: الورثة

العرض ترجمة: هاجر العاني

كتبها بالمشاركة مع فورد مادوكس فورد وتم فهم (الورثة) كقصة خيالية شعبية الا انها انقلبت لتكون واحدة من اقل رواياته حظاً من القراءة.

نحو نهاية العام المنصرم صدر كتاب غريب من فنلندا وهو (الاحمق) بقلم جوهانا سينيسالو ويقص الكتاب قصة رحلة تجول عبر براري تسمانيا وقد اصبحت امراً غريباً حيث صارت لغزاً خارقاً للطبيعة وحكاية مستحوذة غير مصلدة الى حد كبير حتى ولو انها خاطئة احياناً، وهو كتاب جيد خصوصاً كوصف للهشاشة البشرية في وجه الضخامة عديمة الرحمة للطبيعة وسحر المقت و... الرعب.

وربما قد اكتشف القراء اليقظون تلميحاً الى (قلب الظلام) في الجملة الاخيرة – وتلك ليست بصدفة – و(الاحمق) ملئ به، فثمة عشرات الاقتباسات المباشرة ومع ذلك هناك الكثير من الاشارات في حين ان مجمل القصة يمكن النظر اليها على انها اعادة رواية لبلية مارلو في الغابة. انها تجربة مثيرة – حتى وإن كانت فكرة استخدام كونراد كنقطة انطلاق نحو قصة نوع ادبي هي فكرة بالكاد جديدة.

والتأثير الذي كان لـ (قلب الظلام) على الخيال العلمي تأثير معروف تماماً، والمجال والمدى في الحقيقة غمراني حينما حاولت كتابة مقالة عن (الاحمق)، وقد خلفتني تلك الحالة اتساءل فيما اذا تمت كتابة أية رواية خيال علمي في الاعوام الخمسين السابقة لم تتأثر بالاقصوصة الطويلة، الا ان الشيء الذي لم أدركه الى ان بدأت بحثي هو انه لم يكن فقط ان كونراد مؤثر في النوع الادبي – فقد كتب بنفسه في الحقيقة كتاب خيال علمي.

وإذ ان الكتاب معنون بـ (الورثة) ومكتوب بالمشاركة مع فورد مادوكس فورد الذي يحظى تقريباً بنفس الشهرة فإن الامر يتعلق بمخطط من قبل مجموعة قوم من "البعد الرابع" لمحو النظام الحالي على كوكب الارض واقامة هيمنتهم المريبة اخلاقياً.

الأمر يبدو مثيراً للاهتمام، اليس كذلك؟ ومع ذلك مما يدعو للاستغراب ان الكتاب اثبت انه من العسير بشكل كبير جذب الانتباه، وهو متاح على مشروع غوتنبيرغ (موقع لتحميل الكتب على الانترنيت) ولكن اذا كنت... تفضّل القراءة من صفحة الكتاب فسيكون وضع يدك عليها عملاً عسيراً، وعقب الكثير من التفتيش نجحت في آخر الامر ان أضع يدي على نسخة من مكتبة قديمة على abebooks (موقع الكتروني عبارة عن سوق للكتب المستعملة)، وعندما وصلت كانت البطاقة الموجودة داخل الغلاف والخالية من ختم الاستعارة تقص حكاية محزنة عن شعبية الكتاب، ومن بعض العجب انني لم اكن قد سمعت به.

والحقيقة التي مفادها ان (الورثة) قد بهتت صورته الى الآن هي حقيقة ساخرة بالنظر الى النيات الواضحة لمؤلفيه، فقد كانت غايتهم رفع مستوى صورتهم العامة وجني قليل من المال الذي يحتاجونه كثيراً وذلك بتأليف شيء كانوا يأملون انه قد يكرر النجاح الاخير لرواية أتش جي ويلز (آلة الزمن)، وكان كونراد على وجه الخصوص قد خاض أوقاتاً عصيبة والامر لا يُصدَّق كما يبدو (خصوصاً بالنظر الى انه كان يعمل ايضاً على (اللورد جيم) و(قلب الظلام) اثناء تلك الفترة) حيث كان يعتزم الانقطاع عن الكتابة والعودة الى البحر، ولدينا (الورثة) لنشكره على بعض اكثر الكتب تأثيراً في اللغة الانكليزية.... ان لم يكن شيئاً آخر.

وفي الواقع ان (الورثة) عبارة عن مادة معدّة للقراءة الأسِرة لاي شخص ذي اهتمام بالحياة المهنية لكونراد وفورد مادوكس فورد خاصةً عندما تأتي الى الاقتباسات مثل القول المعبر "كمؤلف كنت مخفقاً بشكل مطرد للغاية وبالتالي كنت حتماً غير معترَف بي بحيث انني كنت قد وصلت الى اعتبار نفسي سابقاً لزمني بل كعامل من اجل الاجيال القادمة"، ولا اعلم إن كان ينبغي ان ننسب ذلك الى جوزيف كونراد، ابي الحداثة، ام الى فورد مادوكس فورد، مؤسس صحيفة النقد عبر الاطلسي الادبية، ولكن في كلتا الحالتين تكون السخرية جميلة، وأي كاتب سينال رضا بالغاً بالاسلوب الذي يشجب غرانر الراوي به – الذي هو نفسه روائي فاشل – (يشجب) الفساد والغباء في صناعة النشر، و يبدو ان بعض الامور لا تتغير.

ولكن هناك لحظات تكون نقية حيث يقول كونراد غير الذي لا يمكن تحديه:

"لم تكن هناك أية ضوضاء في المنزل بل همسات فقط تأتي من مسافة هائلة – كشخص يُسقط حصى في بئر بعيد الغور ويسمع بعَد دهور اضعف صوت للمياه المنثورة"

"لقد تأوه وهذى وقال اشياء – آه.. اكثر اشياء البربرة مدعاةً للدهشة والتي تزعج اعصاب المرء وكل شيء آخر".

لم يكن الامر متعلقاً بالمستر كورتز على الرغم من انه قد يكون كذلك، واحياناً يبدو ان الكتاب يضم قطعاً من (قلب الظلام)، غير أنه في احيان اغلب توجد انعكاسات حادة على اعمال كونراد الاخرى، وثمة مشروع بونزي (وهو عملية استثمارات مخادع) استعماري هائل اعتماداً على استغلال العمال في غرينلاند والمساهمين في اوربا والتي تشرب من نفس البئر المسمومة كما في (قلب الظلام): تدبير مكيدة الملك ليوبولد في الكونغو، وفي الوقت ذاته فإن الدسائس السياسية لـ "البُعديين" جنباً الى جنب مع استخدامهم للدعاية السوداء والارهاب تشير الى تحف مثل (آندر ويسترن آيز – تحت نواظر العيون الغربية) و(ذي سيكريت أيجنت – العميل السري)، واكثر من ذلك ان كل تدبير المكائد ذلك يكون متعة كبيرة، والبعديون الذين يأتون "كما يأتي المشيب لاستنزاف قوتنا كما تقوض السنون قوة عضلاتنا" هم قوة متصلبة مرعبة، وثمة نية حقيقية و هم ينصبون فخهم.

وبالمختصر انها متعة، حتى ولو ادّعى كونراد وفورد مادوكس فورد نفسيهما انهما مستاءان من النتيجة النهائية، وما كنت لارغب بمجادلة المؤلفين الى حد بعيد فسيدهشني الامر إن كشفت قراءة ثانية عن ذات الاغوار والالتباسات لافضل اعمال كونراد، وغرابة الكتاب وعدم مصداقيته مغرية الا انها كذلك تصعّب اخذها على محمل الجد – كما تفعل الضبابية المحيطة بتساؤلات الكيف والسبب من خطط البُعديين لاجل الارض، وبينما أدون الانتقادات ينبغي ان اقول ايضاً ان هناك مقطع معاداة السامية بلا مبرر لا يؤثر شيئاً في سمعة اي من الكاتبَين، وحتى لو أثر فانني أظل مشوشاً بشأن الحقيقة التي تقول بأن كتاباً ممتعاً كهذا بقلم اسمين كبيرين كهؤلاء ليس مقروءاً على نطاق اوسع – او حتى في شكله الطباعي في الواقع – هل ان ذلك تحيز للنوع الادبي؟ هل هي حقيقة ان الكتابات المشتركة تكون دائماً منطقة مربكة للباحثين والمدرسين الذين روجوا لاعمال المؤلف الفردية طوال السنوات؟ ام – لضعف الفكرة – قد اكون مخطئاً بخصوص (الورثة)؟